

٥١٢٨
مجاميع
٩٧٥٧٧
مجاميع

دع الأيام تفعل ما تشاء … وطب نفسا إذا نزل القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي … فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن صبرا على الأهوال جلدا … وشيمتك السماحة والسخاء
فما حزن يدوم ولا سرور … ولا شدة تدوم ولا رخاء
ورزقك ليس ينقصه التواني … وليس يزيد في الرزق العناء
فيرزق من يشاء بلا حساب … ويحرم من يشاء كما يشاء
ولا ترجوا السماحة من بخيل … فما في النار للظمآن ماء
يغطى بالسماحة كل عيب … ولا عيب يغطيه السخاء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع … فأنت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا … فلا أرض تقيه ولا سماء
وأرض الله واسعة ولكن … إذا نزل القضاء ضاق الفضاء

إذا المرء لا يهواك إلا تكلفا … فدعه ولا تكثر عليه تأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة … وفي القلب صبر للحبيب إذا جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه … ولا كل من صافيته لك قد صفا
فلا خير في خل يخون خليله … ويلقاه من بعد المودة بالجفا

مما يقال عند زيارة الأولياء

إن كان عبدي في حماكم قد نزل … يا سادتي لكم السامي ثم الأزل
إني نزلت بحيكم مستصرخا … يا من بهم كل الأماني والأمل
أنتم حماة الحمى يا غيث الورى … غوثا لنا نصرا عاجلا من عجل

أعلمه الرماية كل يوم … فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي … فلما قال قافية هجاني

الحمد لله حمدا لا شريك له … نعطي العطا ويقضي الواحد الله
يا جارحا بالمعاصي قد خلوت بها … أما علمت بأن الشاهد الله
وما مفر لك يوما لا هروب له … والنار زاجرة والعالم الله
واعلم بأنك موقوف على قدميك … يوم الحساب فما يفعل الله
إن المعاصي التي قد كنت تكتبها … إن كنت ناسيها لم ينسها الله
يا صاحب المال أنفق لا تبخل به … ما يبقى المال حتى يرزق الله
يا صاحب الهم إن الهم منفرج … أبشر بخير فإن الفارج الله
إذا ابتليت فثق بالله وارض به … كم من هموم تنجلي فرج الله

عرفت حبيبي من الكبود … ما قلت حبيبي من التحقير
مزاحه ما يجري من المقدور … بل يعذب اسم التصغير والتحقير

أدر المدامة واسقني أقداحا … جعل الإله زماننا أفراحا
فالوقت طاب والحبيب مسامح … أما تراه وقد سقاك الراحا
فبدى يطوف بشمس راح أشرقت … أحيا النفوس وأنعش الأرواحا
قاف الغزالة والغزال بحسنه … عجبه لا أقبل النصاحا
ريحانه عارضه المسلسل خده … في مارج تخفيفه وكفاحا
لو كان من قد لام فيه منصفا … لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا صاح قد حضر السرور جميعه … والخير في روضته قد صاحا

يقول من ليس له مقال * معتصما بحبله الكمال * ومستعينا بالإله الجبري * نظم عقائد الإمام التسبي *
الحمد لله العلي الصمد * الخالق البر السلام الأحد * وصلوا تسع السلام على النبي * أحمد التهامي *
وآله وصحبه النجوم * ما خاض عقل لجج العلوم * وقال أهل السنة القراء * ما ثبتت حقائق الأشياء *
وعلمنا بها عن السفسطة * تداوي من سفسطة المسالكة * إذ ما رفعهم كالاثرية * والعنادية والعندية *
فوما نالوا عن نسبة المناظرة * للغوص في لجج المكابرة * عقل حواس خبر أسباب * لعلمنا الحادث لا ترتابوا *
حواسنا المشهور سمع وبصر * شم وذوق ولمس * تنهر * اطلاعنا على الذي توضع له * والخلف جواز ثبته *
وليس للحواس تأثير ولا * العقل والتأثير للمولى علا * والخبر الصادق ما تواترا * وما به من العلوم أخبرا *
من جاء من عند المولى عز وجل * بمعجزات لا تخالف عند * وفي الذي جرى فيه أمر عجيب * على الأشياء إلا ما استثنى *
لأن من أخبره وأخبرنا * على يديه خارق المعتاد * وصح اعتقادنا إيثاره * على اتفاق فيلتف أخباره *
ومثبت العلم به إجماعا * كما في الحق الذي براعا * وغيرهم أخال عن التحقيق * بل قول من حاد عن الطريق *
كيف وقد قام ظهور الخارق * صح فكيف به جميع ما به * مقام قول في الخلال الخالق * أخبر عنه من خلاف ما به *
وعلمنا الثابت أو بالخبر * ينقسم علما ثابتا بالضرر * ككلينا أخبار ما قد سمعا * والعقل هو سبب لها أيضا *
وما حصوله بغير نظر * معلوله بهم بالضرورة * وما ثبوته بالاستدلال * كعلمه واكتسابه بلا اشكال *
وليس من أسبابه الإلهام * بصحة النبي وذا الأعلام * علمنا الحدوث بعلم العالم * لحدثه الأعيان والأعلام *
بالذي في العالم من انقسام * لكونه من الأعراض والأجرام * وكيس للأعراض تقوم * إلا بخلاف غيرها المرسوما *
ككلينا والتأليف حيث يوجد * أما مركب وإما مجزأ * ومحدث العالم ربنا القديم * الواحد الحي الشهير والعليم *
ليس بجوهر ولا عرض * ولا مصور ولا معدود * ولا بجسم لا ولا أعراض * منزه تنزيها عن الأغراض *
والكون والقسم والتكثير * والمثل والشريك والوزير * وليس في التركيب ولا * محيز ولا تتعلق عملا *
والرب لا يوصف بالمقابلة * ولا تمثيل ولا كيفية * ولا عليه يحضر الزمان * كل ولا يحويه المكان *
ولا له مماثل وكفو * ليس كمثله تعالى * ولم يحويه جهة ولا جهة * لا أنه لكونه منزهة *
وليس من محيط علمه وعن * قدرته يخرج شيء أوهن * صفاته باقية قديمة * قائمة بذاته العظيمة *
وكل ما له من الصفات * ليست بغير أو بعين الذات * كقدرة إرادة حياة * علم محيط بالمعلقات *
والسمع والبصر والتخليق * والفعل والتكوين والترزيق * وصفة الكلام والمشيئة * واجبة لقائم المشيئة *

وليس بالحروف والأصوات كلامه إذ هو وصف الذات والله ربي آمر وناهي ومخبر به العليم الباهي
قرآننا كلامه تعالى أسمع للنبي به نوالا ذو قدم مرواته مخلوقه مكتوب أو مسموع أو ملفوظ مقري
ومن يقل الحلول لم يلم منزه والقلب عنه الجلي وصفه الكلام من قال الأشعري يجوز أن يسمع والقفيح جري
ما اختاره الشيخ أبو منصور والأشعري أيضا مع التحرير وصفة التكوين والتخليق فيه بحث عنه دون التحقيق
وغاير المكون التكوين عند أئمة القوم أجمعين إرادة الله تعالى صفة فيه بحثة بذاته قائمة
جوازه رؤية الوهاب أخبره السمعي من الكتاب لا في مكان لا ولا اتصال ولا مسافة ولا قبال
وربنا خالق أفعال الورى وهي بحكمه وبالله جرى وللعباد عنه ما أفعال يجري بها الثواب والنكال
والحسن منها برضى الله علا والقبح ليس بالرضى منفعلا ومعلنا صاحب الاستطاعه وهي اعتزال عنه حكم طاعه
وهو على ما هو عند المحققه لمجرد حادثة حقيقه والأكثرون أنها شرط الأدا لفعلنا لا علة وعنه جرى
ومن يقل بأن الاستطاعه تكون قبل الفعل المستطاعه يكفيك حل الذلة الجواب عنه على سلامة الأسباب
وصحة التكليف والتمكين لأجل ذاك قوة المعين والله لا يكلف العبد بما ليس له بوسعه وكونه لما
لا منع للعبد في تعليق شيء من العباد والترزيق والموت مخلوق له عز وجل وما من يقل ما به انتقل
وفقده لأجل الطاعة عند سوء الكعبي والفلاسفة لا يغفل الحقول الآجال فهو رده رب العباد للأزل
والرزق حق والحرام منه ولينتفع الناس وتابع عنه ومن له فيه منه الأنا فقعا حراما كان أو حلالا
والسعي فالح عتابه لا يأكل الإنسان رزق غيره والله يهدي من يشاء المهتدي ويتورط الضلال إشاد الردى
وليس واجبا على الفتاح رعاية الأصلح والصلاح ما لأصلح الخلق بدار الآخرة والطالح المخلوق بهذي الناجرة
لكن مع الإيمان والطلاح مع الفساد ولك الفلاح ويجاف الصلاح في تخالفه وقيل إن يشهما تراجع
أما عذاب القبر للكفار وبعض جمع من عصاة البار وما لأهل طاعة في الرمس أعني أرواح [illegible]
وصح السؤال للبرية تنشف ما لا بالدليل السمعية والبعث والوزن مع الكتاب حقوق تعديه الحساب
والحوض والصراط والجنان والنار حق وكذا الإيمان أنهما مخلوقتان الآن وغيرها عن الصواب بانا
وليس للعفو لخوف بهما فيعلم [illegible] نقل السلف انبيهما وفي محل الجنة الخلف أتى وقيل في الأرض وقيل في السما
وما فيه محل النار رأيتهما الوقف عن التبيان ومأبه أخبر عن مولاه نبينا محمد الأواه
وواجب تصديقنا إياه لكون صدقه تحققناه كمثل إخبار الوعيد منه من العصاة [illegible]
تحقيقها يعني عن التوجيه حتى وأبو بعض قال بالتوجيه والخلف في جاحده وابتهاج في التنشر بالشيخ أبو الحجاج
قال لأنه أخو الإيمان من أخيه الكتاب بالإيمان وقيل إن أمره موقوف ولم يرد في أمره توقيف
ولا خلاف في وعيد من يكفر كان عند الأرض بالنظر والعشر من خلف الوعيد [illegible]
وعند أشعرينا جواز تخلف الوعيد قل مجاز وما يكون من شروط الساعة مثل طلوع شمسنا الطالعة
من غرب بعد ثلاث تنكشف [illegible] أيضا معجزا القمر وقصة الأعور والمسيح وقتله ونزع الروح
والخسف والدابة والدخان وغيرها من واجب الإيمان والروح عنها أمسك النبي فالخوض والبحث إذا منهي
واختلفوا في أبدان الورى [illegible] ومن يرى تناسخا من فرق الفلاسفة فإنه خلاف ما وثقه
والمذهب المنصوص من تكفير من كان منهم إلى الفعل [illegible] والروح قل من بعد موت البدن باقية في نعم أو محن
والجسم يبلوه التراب يعتره في العجب والبقاء رأي الأكثر والفسق لا يخرج في الإيمان منه ولا يدخل في الكفران
والله لا يغفر أن يشرك به ويغفر الدون لمن شا فانتبه وجوز الأخذ من الصغائر والصفح والعفو عن الكبائر
إذ اتفق القول بالاستحلال فيه إلى كفر موجب الوبال بشفاعة المشفع المختار وغيره من مرتضى الأخيار
ثابتة وخالف المعتزلة فيها بما لا حجة منتحلة ولا خلود في العذاب من مؤمني الأمة في الجرائر
إيماننا التصديق والإقرار بكل ما جاء به المختار وليس بالزيد وبالنقصان أيضا عند ذي العرفان
ومثله الإسلام والإحسان [illegible] قالوا والمؤمن حقا [illegible] المقام والثنا [illegible]
ومنع الثنيا لما هنالك وعند الأشعري خلاف ذلك والسعيد يشقى والشقي يسعد وعندنا خلافه المعتمد
بحرمة الشقي والشقاء تغير عنه دون السناء والشقي إسعاد والإشقاء وصفات المعاني الفعل ما علما
والحلي

ولا على الله تغير ولا في صفة تزين صفاته العلا وأرسل الرسل مبشرينا ومنذرين ومبينا
وربنا معطي العطايا الفاخرة أيدهم بمعجزات باهرة وآدم أولهم نبيه وآخرهم صلى عليه المصطفى
ومرسل للورى إجماعا والخلف في ذلك لا نزاعا ووصفنا دون شعير العلم أسلم من يعني اقتصار الكلم
على الأوان يعينهم [illegible] في الحتم [illegible] إن الملائكة الكرام البررة عباده المكرمون الخيرة
والكل لا يوصف بالخنوثة ولا ذكورة ولا أنوثة وواجب تصديق كتب منزلة على الكرام الناصحين الكملة
وصح في معراج خير العظما في يقظة بشخصه إلى السما ثم إلى ما شاء رب الناس من العلى في بلا التباس
وربنا أولى للأولياء عنايا كالمشي فوق الما وكونهم في أكمل الحالات على طريق النقض للمعجزات
ولا يكون أحد وليا إلا بمن له نبيا أرسله الله وأفضل البشر بعد عتيق وأبو حفص عمر
تتمته ذو النورين والركن القوي علي السيف على الفلك القوي واجعل خلافة في التقريب إيما على ما جاء في الترتيب
وصحة الخلافة الغراء [illegible] مع الكتاب بعد البناء ثمت صارت بعدها إمارة ثم تولت أمرها الإمارة
لابد للأمة من إمام يقوم بالتنفيذ للأحكام وسد الثغور والتجهيز مع تجهيز الأداء مع إقامة الجمع
ومن قريش منصب الإمام حقا وباختلافه يلام وكونه منتظرا مطلوب وكالمرئي الجمال المرغوب
وليس منحصرا في أولاد علي ولا بني هاشم التابع الجلي وليس شرطا كونه معصوما ولا أفضل منهم علوما
بل كونه ذا الرأي والدراية والرؤية مشترك وحوزه الأهلية وواجب طاعته في الوافي [illegible]
وكونه ذا سطوة قد اقتفى والعزل بالفسق وبالجور نفى [illegible]
وخلف الفسوق عند من يغلب إصلاحه جاز له التغلب وجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر [illegible]
ولا يجوز الخوض للصحابة إلا بخير قرنت بالإصابة تمتحن بالجنة التي بها مشترهم نبينا بعشرة
وثابت أن مسح الخفين عند المحققين [illegible] وشرب ما تختبئه [illegible] عند الحنفي
وغيره إلا إذا ما اشتد وجاوز الحد الذي قد حدا ولكنه في التمر والزبيب مصرح [illegible]
والنهي عنه بعض قوم مالك لحرمة والبعض لم يتسالك وقوم نعمان الثابت أبي حنيفة [illegible]
بكفر مستحله وجها مشاربه حيث علا وانتهى والجمع بين العلم والمزيت [illegible]
والأولياء دون الأنبياء في الرتبة الجليلة العلياء وقول بعض من به والتصريح أعني به الشيخ [illegible]
في حقه [illegible] مساجلة الأنبياء فيه [illegible] قابلة لا يصل العبد إلى الحد الذي يسقط عنه الأمر والنهي الذي
ومن على النصوص [illegible] متصل بغير عذر [illegible] على ظاهرها [illegible]
عن صادر [illegible] فكفيه كما الأشعري بالجسمية والمستحل لمعاصي الله ومستهينها [illegible]
وكل [illegible] من العقاب والآيس من رحمة الوهاب يكفر والآتي إلى الكهان مصدقا بقوله البهتان
[illegible] إن ادعى علم حوادث الزمان قولا وكل من تسمى بالأسماء [illegible] بلا امتراء
بالشيخ [illegible] قال يغني الحال لم ينف أسماء العلي الوالي [illegible] إثباتها لله عز وجل [illegible]
[illegible] الأخيار [illegible] المقام واختار [illegible] الأكوان على معاني ذاتية المعاني
وكفر من يستحسن الشيخ [illegible] وفي دعا الأحياء للأموات نفع لهم [illegible]
وربنا يعود علا كرما يجيبها من أمره [illegible] وتارة يجيب ذو احتياج وتارة [illegible]
ويفضل الرسل من الملائك جميعهم رسلنا ذوو الأرائك والرسل من ملائك الله الكرام قد فضلوا ضرورة على العوام
منا إجماعا وغير الأنبيا أفضل من عامة غير أصفيا قد انتهى ما رمته منتظما والحمد لله على ما سهلا
من نظم هذي العقائد المنسوب للنسفي ذي الرتبة المنصوب [illegible] في خلال التحقيق والتبيين
[illegible] من خيار أهل السنة عزيزة [illegible] الجنة [illegible] ولم تزل [illegible]
في [illegible] ملحوقة الضحى منشأها [illegible] حاوية دقائق العقائد
عليك بالبحث والاعتناء بحوزها [illegible] من معان جامعة ومن جواهر [illegible] لامعة
والله أرجو الستر [illegible] مباركة [illegible] مرتبة المشاركة وأن تكون للمريد نافعة [illegible] وبالمزيد شافعة

أيا نسيج في عقود الهناء — انفعنا بها كل مريد هادي
بجاه قطب الخلق خير الورى — عليه أفضل الصلاة أبدا
مع السلام وعلى العترة الكرام — وآل النبي وصحبه ذوي المقام

تمت بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
قال الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق الرحلة مفيد الطالبين
حجة المناظرين لسان المتكلمين احمد الانصاري الشافعي رحمه الله
ورضي عنه ونفعنا والمومنين ببركاته امين الحمد لله المفرج للكرب المنجي
من اصطفاه من العطب والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه
اجمعين وبعد فقد شرحنا فيما مضى القصيدة المسماة بالمنفرجة
وهي اعني النسخ اربعون بيتا شرحا يحصل به المقصود ببركة ربنا المعبود
ثم رايته اختصاره لمن قصرت همته عن كتابة المطولات ومطالعة المبسوطات
مع ان فيه اثر لا فيه ما ليس في الاصل والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
ووسيلة للفوز بجناب النعيم وسميته فتح مفرج الكرب والخاطر الناظر فيها
ابتدا الناظم اولا بسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله لخبر كل امر
ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو
اجذم اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا لما لا يعقل تنزيله
منزلة من يعقل اشتدي علينا ازمة اي شدة تنفرجي اي تنكشفي
عنا قد اذن بالصبح الملم ليلك بالبلج اي بضياء الصبح شبه الشدة
بالليل واثبت لها شيء من لوازم المشبه وهو البلج والمراد طلب الفرج
لزوال الشدة لا طلبها فهي لا تطلب بالادلة اذ الشدة احد اسباب الفرج
امرها وتنا في ما اقامه للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتانيس بان الشدة
نوع من النعمة لما يترتب عليها من التحقيق والتقريب وكانه قال انما
طلبت استدعاء لتحقق حصول الانفراج وقربه عنده وظلام الليل
له سرج وهي الكواكب غير الشمس يمتد نورها حتى يغشاه ابو السرج
وهي الشمس وجعلت اباها لانها الاصل في نورها ويذهب نور تلك والمراد
ان الكروب الشديدة لا بد ان يتخللها من الطاف يخفف معها الالم حتى يتفضل
الله تعالى بالفرج التام فالليل المظلم جعل الله فيه الكواكب يقل بها ظلامه
ويخف بها قبضه حتى ياتي ظل النهار فيذهب به ظلامه كله وتتبسك
النهر بضوئه وسحاب الخير وهو غيم الرزق له مطر اذا جا الابان
اي وقتها يجي اشار به الى الحث على التزام الصبر والتسليم لله تعالى و
حسن الظن به في ازمنة الشدائد لانها لا تنقضي الا بانقضاء زمانها ولا

بابه الفرج في زمانه المقدر له كالسحاب التي تكون معها الخصب بنزول المطر
لها وقت مقدر لا تتقدم عليه ولا تتاخر عنه فالعاقل لا يسعه الا الصبر
والتسليم لله تعالى وحسن الظن به وفوايد مولانا اي ناصرنا تعالى جمل
كثيرة لا تحصى ولو نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لسروح الانفس و
المهج بالسين المهملة اي الحياة المهملتين والاضافة فيه من اضافة الصفة التي
الموصوفها اي للانفس والارواح السارحة لتحصيل منفعة مما شرا ومعاد وعطف
على جمل ولها اي للفوايد ارج من ارج الطيب ارجا وارجا اي فاح
وانتشر محيي بضم الميم من الاحياء اي محيي النفوس الزكية بان يحييها
الله به ابدا فاقصد محيا بفتح الميم من الحياة اي زمان او مكان ذلك
الارج الشريف فلربتما اي وقت فاض اي كثر فيه المحيا بفتح الميم
من الحياة اي زمانه او مكانه الحياة بمحور الموج وهو المرتفع من الماء
من اجل اللجج جمع لجة وهو معظم الماء شبه المحيا بواد امتلا بالماء
جامع القابلية وهو كون الوادي محلا للماء والمحيا محلا للانوار والمعارف
والمعونات اي امتلات الامر المخ بحور وفي عمرك بفضل الله في العز ويف
ويفيض عليك خيرا كثيرا كالبحور المتلاطمة امواجها من كثرتها و
وتناء رونقها للتانيث وتتاء رب للتاكيد كثيرا والتقليل قليلا والكلام
انما جا للتقليل ثم استانف فقال والخلق بمعنى المخلوق كل حرفه
جميعا اي مجموعا في يده اي قوته او نعمته فذو وو سعة بفتح السين
اي يسار وذو حرج ضيق نبه بذلك على كمال احاطة الله تعالى
بعالم الغيب والشهادة وتفصيله لا يعلم كنهه الا هو قال تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وما نزولهم اي الخلق من علو الى سفل اي مرتبة
وطلوعهم من سفل الى علو قيل ذلك ما الى ذي درج الا او بفتح الراء
او كسرها اي قدر وعلى ذي درج في الغاية اي مرتبة مرتفعة فللنار
دركات وللجنة درجات نبه بذلك وبما بانه عقبه على طلب الخوف
والرجا والتوكل والتسليم لامر الله تعالى تاكيد الامر الصبر الذي هو اساس
التقوى وفي شبه ما حصل للعبد من الصفات السفلية والعلوية بالدرج
والدرج بجامع المحلية لان الدرك والدرج محلان لمن حل فيهما كما ان
اكتساب المعاني السفلية والعلوية محل لكسبه واطلق اسم المشبه
به على المشبه كما اطلق اسم النزول والطلوع على اكتسابهما مبالغة
في التشبيه ومعايشهم في الدنيا من مطعم وملبس ونحوهما وعواقبهم
في الاخرة من سعادة وشقاوة ليست في المشي اليهم على عوج بل مستقيمة
تتوجه اليهم او فانها كنزولهم وطلوعهم شبه المعايش والعواقب
لحمودها شيا فشيا بالمشي واثبت لها المشي وفيه اشارة الى الاجمال في الطلب